السكان والتنمية 9

إشراف/ بشير الحزمي

خبيرة الأمم المتحدة: عمل المرأة بدون أجر في المنزل يمثل قضية رئيسية لحقوق الإنسان

■ نيويورك / متابعات :

قالت الخبيرة المستقل للأمم المتحدة الينا سيبولفيدا إن الطهي والتنظيف ورعاية الأطفال والمسنين، ينبغي أن تكون مسؤولية اجتماعية وجماعية، بدلا من تحمل النساء العبء الأكبر منها، محذرة من أن الرعاية غير مدفوعة الأجر تعزز من الفقر والاستبعاد الاجتماعي للمرأة.

ودعت المقررة الخاصة للأمم المتحدة بشأن الفقر المدقع الينا سيبولفيدا أمام اللجنة الاجتماعية والإنسانية والثقافية الرئيسية للجمعية العامة للأمم المتحدة (اللجنة الثالثة) في نيويورك الدول إلى الاعتراف بالرعاية غير مدفوعة الأجر باعتبارها قضية رئيسية من قضايا حقوق الإنسان .

وأشارت إلى أن أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر هي أساس كل مجتمعاتنا، وهي حاسمة لتحقيق النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية. وأنه مع ذلك غالبا ما يتجاهلها صانعو السياسات أو ينظرون إليها كأمر مفروغ منه.

وأكدت أن هذا له أثر سلبي على فقر المرأة وتمتعها بحقوقها.

وفي التقرير المقدم إلى الجمعية العامة أشارت السيدة سيبولفيدا، التي تعد من بين الخبراء المستقلين الذين يزورون مقر الامم المتحدة لتقديم إحاطة إلى لجنة الجمعية العامة إلى أنه في البلدان المتقدمة والبلدان النامية على حد سواء تعمل المرأة لساعات أطول من الرجل عندما يؤخذ في الاعتبار العمل غير المدفوع، إلا أنها تحصل على تعويض مالي وتقدير أقل.

وشددت المقررة الخاصة على أهمية أن تنظر سياسات الدولة للرعاية باعتبارها مسؤولية اجتماعية وجماعية وضمان تأمين الخدمات العامة الضرورية والبنية التحتية، بما في ذلك رعاية الأطفال، والرعاية الصحية، وتوفير المياه والطاقة، وخاصة في المناطق المحرومة.

الشاب اليمني الفائز ضمن(20) شاباً حول العالم للمشاركة في المؤتمر الدولي لتنظيم الأسرة يتحدث لـ 14 أكتوبر :

نحن الشباب يجب أن تكون لنا بصمة ووجود في الفعاليات الدولية

«أحمد الخطري « شاب يمني من صنعاء القديمة بعمر 22 ربيعاً لم يتزوج بعد ، يدرس في جامعة صنعاء كلية التجارة والاقتصاد قسم محاسبة ويمارس العمل التطوعي مع الجمعية اليمنية للصحة الانجابية منذ سنتين .

شارك في مسابقة اطلقها الاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة على مستوى العالم عبر شبكة الانترنت وتتضمن تسجيل مقطع فيديو يتحدث فيه عن أهمية تنظيم الاسرة في حياة الفرد والمجتمع وقد فاز ضمن 20 شاباً على مستوى العالم وهو الوحيد من منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وسيشارك في المؤتمر الدولي لتنظيم الاسرة حول موضوع « الوصول الكامل ، اختيار كامل » الذي سيلفت الانتباه إلى الفوائد واسعة النطاق لتنظيم الأسرة و تقييم التقدم المحرز لضمان أن كل شخص لديه حق الوصول إلى الخدمات والأساليب التي تلبي احتياجاتهم والمقرر عقده في اثيوبيا في الفترة 12 - 15 نوفمبر 2013م ويلعب فيه الشباب دورا رئيسيا .. (صحيفة 14أكتوبر) التقت الشاب «احمد الخطري» وخرجت بهذا الحصيلة.

لقاء / بشير الحزمي

الصحة الإنجابية أقل المواضيع اهتماماً من قبل الشباب

بداية هل لكم ان تطلعونا على فكرة التسجيل – مقطع الفيديو – الذي فزتم به والرسالة التي يحملها ؟

انا اعمل متطوعا منذ سنتين مع الجمعية اليمنية للصحة الانجابية و هي عضو الاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة وهم من شجعوني ودعموني للمشاركة في المسابقة بمقطع فيديو نتحدث فيه عن الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة ونقدمه للمشاركة في مسابقة عالمية وقد فزت ضمن 20 شاباً متحدثاً على مستوى العالم والوحيد من منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ، وقد تحدثت في الفيديو الذي سجلته وشاركت به عن الصحة الانجابية لمدة دقيقتين أو ثلاث حيث ركزت فيه على القضايا التي تهمنا كيمنيين وايضا كشباب في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا وهي تعدد افراد الاسرة وغياب تنظيم الاسرة ، وقد تطرقت لهذا الموضوع لان المشتركين من مختلف مناطق العالم يتحدثون عن هذا الشيء من واقع غير معايش بالنسبة لهم ، لكنني تحدثت عن أمثلة واقعية من أسرتي ومن المجتمع من حولي ،والذين لديهم اطفال كثير ويواجهون مشاكل في تربية ابنائهم ومشاكل في الوصول الى الخدمات الخاصة بالصحة الانجابية لانهم غير قادرين على الوصول الى المعلومات عن هذه الخدمات نتيجة عدم قدرتهم على القراءة والكتابة او قد تكون المعلومات متاحة عبر التلفزيون لكنهم لا يستطيعون مشاهدته بسبب انقطاع الكهرباء وغيرها من الاسباب الاخرى .

إيصال صوت الشباب اليمني

■ ولماذا حرصت على المشاركة في هذه المسابقة والمشاركة في المؤتمر الدولي لتنظيم الاسرة ؟

■■ حرصت على المشاركة لإيصال صوت الشباب اليمني خاصة في مواضيع الصحة الانجابية بأن هناك ايضا شبابا واعين ومتعلمين في مواضيع الصحة الانجابية والاولى بنا كشباب في الدول النامية ان يكون لنا دور وبصمة ووجود في الفعاليات الدولية وفي هذا المؤتمر الدولي لنوصل صوتنا واحتياجات المجتمع الذي نعيش فيه في مواضيع الصحة الانجابية للمجتمع الدولي . وطبعا انا في المؤتمر الدولي القادم في اثيوبيا سأكون مسئولاً عن احد الحوارات التي ستدار في المؤتمر والمتعلقة بقضايا ومواضيع الشباب. واتوقع ان انجح في توصيل رسالة الشباب اليمني وايضا رسالة الشباب العربي وشباب الدول الاخرى في المنطقة العربية والشرق الاوسط باعتباري الوحيد الذي سيشارك من هذه المنطقة ، وسأحرص في المؤتمر على التعرف بالمنظمات الدولية المشاركة و الشباب من مختلف انحاء العالم ومتخذي القرار والتشبيك معهم والاستفادة من تجاربهم وسنحاول ان نخلق نوعاً من التواصل والعمل لما بعد المؤتمر وعمل مشاريع مستقبلية تخدم الشباب والبلد في اليمن والمنطقة .

دوافع الاهتمام بالصحة الانجابية

■ ما الذي دفعك وانت تدرس في قسم المحاسبة بكلية التجارة والاقتصاد للاهتمام بالصحة الانجابية والالتحاق بالعمل التطوعي مع الجمعية اليمنية للصحة الانجابية ؟

■■ ما دفعني هو ان مواضيع الصحة هي مواضيع مهمة في اليمن ونحن في بلادنا ما نزال في طور التنمية ومواضيع الصحة هي من اقل المواضيع التي يشتغل عليها الشباب ، ونحن المتطوعين في مجال الصحة الانجابية اقل بكثير من المتطوعين في المجالات الأخرى. وما دفعني هو ايماني بأهمية هذه القضية ورغبتي في تقديم شيء للصحة وللمرأة والطفل والمجتمع لأن الصحة هي موضوع حياة أو موت . ولابد أن نشتغل على هكذا مواضيع نحن الشباب وان نتطوع في العمل في هذا المجال ونبادر فيه.

الشباب وتعزيز الوعى

■ الى أي مدى ترى اهمية اهتمام الشباب بقضايا الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة وتعزيز الوعى لديهم حول هذه القضايا وخاصة الشباب غير المتزوجين ؟

■■ اعتقد بأن من الاهمية أن تصل المعلومات حول قضايا الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة الى جميع الشباب ، وان يشاركوا هم ايضا في نقل هذه المعلومات الى المجتمع من حولهم بحكم انهم يمثلون السواد الاعظم في هذا البلد ، ولابد ان يكون الشباب واعين بأهمية هذا الموضوع وايضا مشاركين في نقل هذه المعلومات وبخاصة الى غير القادرين على القراءة والكتابة في القرى والارياف الذين غالبا ما يقل الوعي لديهم وقناعتهم ايضا . ولان الشباب العاملين في هذا المجال قليلون نتيجة لاعتقاد العديد من الشباب بأن هذه القضايا ينبغي ان لا يتعاطى معها سوى الاطباء ، وهنا أؤكد على أهمية ان يبادر الشباب من جانبهم في نشر الوعي بقضايا الصحة لخدمة البلد كون الصحة هي موضوع اساسي وأعتقد ان سعي بعض المنظمات الى الشباب في الجامعات والمدارس غير كاف وينبغي ان تكون هناك مبادرات شبابية واهتمام اكبر بهذا الجانب خاصة وان الصحة الانجابية ليس موضوع اقليات ولكنه موضوع ينبغي ان يصل الى الناس جميعا في المجتمع وخاصة الشباب المقدمين على الزواج . اضف الى ذلك ان الكثير من الناس يعيشون معاناة في اسرهم سواء في حياتهم المعيشية او في الوصول الى الخدمات نتيجة كثرة اعداد افراد الأسرة وكثرة الاطفال فيها بسبب عدم استخدام وسائل تنظيم الاسرة .

■ احمد الخطري

أنشطة توعوية

■ ما هو ابرز ما قدمتموه كمتطوعين مع الجمعية اليمنية للصحة الانجابية خلال الفترة الماضية في هذا الجانب ؟

■■ قمنا بتنظيم العديد من الندوات التوعوية والدورات التدريبية وطبعا انا متطوع في مركز الخدمات الصديقة للشباب ونقوم بتدريب الشباب وايضا نحتضن في قاعة التدريب لدينا اية انشطة تدريبية للشباب ولدينا مكتبة وخدمة الانترنت وهي متاحة لكل الشباب ، اضافة الى اننا نستهدف الشباب في المجتمع وننشر الوعي في اوساطهم بعدة وسائل وطرق . و مركز الخدمات الصديقة للشباب يعتبر من المراكز المتميزة على مستوى الشرق الاوسط ، ولدينا فروع في بعض المحافظات ونقدم فيها خدمات صحة انجابية للنساء ، ونقوم ايضا بالنزول الميداني الى الجامعات والمدارس والى التجمعات السكانية والفعاليات والمناسبات ونحاول ان نكون متواجدين حيثما يكون هناك تجمع سكاني وشبابي لنوصل اليهم رسائلنا التوعوية بقضايا الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة مستخدمين في ذلك البروشورات والفيديوهات والبوسترات والحوار المباشر ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها .

الوصول الى الريف

■ هل تنفذون انشطة في المناطق الريفية أم ان عملكم يقتصر على عواصم المدن الرئيسية؟

■■ نحن عن طريق الفروع الموجودة للجمعية في بعض المحافظات نعمل على الوصول برسائلنا التوعوية وخدمات الصحة الانجابية الى المناطق الريفية والقرى فيها ونعمل على التوسع في هذا الجانب كون الجمعية تأسست عام 2009 وفي كل عام يتم افتتاح فرع او اثنين في المحافظات ، وان شاء الله نصل الى ان يكون هناك مراكز للصحة الانجابية في مختلف المحافظات وان نصل الى جميع الشباب والنساء وافراد المجتمع في عموم الجمهورية في الحضر والريف .

رسالة للجميع

■ ما هي رسالتك كشاب يمني ستشارك في المؤتمر الدولي لتنظيم الاسرة ؟

■■ ادعو الدولة والمجتمع الدولي الى الوصول الى اكبر عدد ممكن من الشباب في قضايا الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة ، لأنه حتى الآن ما يزال عدد الشباب المهتم بهذا الموضوع قليلاً ، وهناك عزوف من قبل الشباب عن الحديث في قضايا الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة لغياب الوعي الكامل لديهم بأهمية التعاطي مع هذه القضايا المهمة التي تمس حياتنا وحياة مجتمعنا ومستقبل الاجيال القادمة . وادعو الشباب اليمني الى الاهتمام بهذه القضايا لأنها مهمة شخصية قبل ان تكون مهمة مجتمع مدني او حكومي او دولي ، فهي مهمة كل شاب سيقدم على حياة زوجية وتكوين اسرة ، وينبغي أن نعطي الاسرة حقها من التنظيم لها ومن خدمات ومتطلبات اساسية تمكنها من العيش حياة كريمة ومستقرة . ولابد للشباب ان يبادروا في البحث عن المعلومة والوصول اليها والاستفادة منها ..اقول للجميع ان موضوع الصحة الانجابية موضوع مهم واتمنى ان يصل اليه اكبر عدد من الشباب وان يكون لديهم الوعي الكافي حوله ، وان نضمن ان يكون لدى افراد اسرنا الوعي بهذه القضايا .

السلوك الإنجابي

حسن العزي

تناولت غالبية أحاديث المختصين في الشؤون السكانية مواضيع يتصل بعضها بالسلوك الإنجابي المطلوب والمرغوب والمفيد لصحة الأم وطفلها خاصة الفوائد التي من شانها تحقيق الوصول إلى درجة التمتع بحياة إنجابية مرضية آمنة مثل اختيار الوقت المناسب للحمل وفي مرحلة عمرية تبدأ من 20 ولاتتجاوز 35 سنة إن تم الحمل في هذه الفترة فهي كما يؤكد الأطباء تكون الحالة الصحية هي الأفضل وتسلم هي ووليدها من الأخطاء الصحية تلك هي إحدى الطرق الآمنة المؤدية إلى السلوك الإنجابي الأحسن والأمثل يأتي بعدها التواصل مع المختصين لأخذ المشورة الهادفة إلى رعاية الأم إثناء الحمل وعند الولادة وبعدها وقد يتزايد وعي الأم في حالة ملازمة العيادات المختصة بخدمات الصحة الإنجابية قد تصل هي إلى قناعة الأخذ بالرضاعة الطبيعيةلوليدها هذه القناعة أوصلتها إلى معارف منها إن الرضاعة الطبيعية من الأم تساعدها على تجنب مخاطر تعاقب الولادات سنة بعد أخرى وترتفع درجة استيعابها لمفاهيم صحية مهمة وهي أنها تحتاج إلى مابين 3 - 4 سنوات بعد ولادتها حتى تصبح مستعدة لحمل جديد وفي هذه الحالة كما عرفت من الأطباء تكون قد استعادت لمخزون جسمها وعودة الأعضاء إلى وضعها الطبيعي "وعرفت الأم بفضل إلزام نفسها التواجد في العيادات الصحية حيث التوعية السكانية المباشرة .

إن أفضل سلوك إنجابي يحقق الصحة للام والمولود هو تجنب الحمل المبكر وتجنب تعاقب الولادات قد تكون الأم بحكم تواجدها في المدينة واقترابها من المرافق الصحية ووسائل التثقيف الصحية والتوعية السكانية .أسهمت في تشكيل معدل منخفض للخصوبة قد يصل عدد المواليد لديها وهي الأم المتعلمة إلى طفلين خلال عمرها الإنجابي وهذه النتيجة هي انعكاس لسلوك إنجابي سارعت إلآم في المدينة إلى إتباعه. لكن الأم في القرية محرومة من خدمات الصحية الإنجابية وان وجدت المرافق التي تقدم تلك الخدمات الاانها قد تكون بعيدة عنها لكنها ربما تحت وقع المعاناة قد تلزم نفسها بالسفر إلى هناك رغم البعد ولكنها لاتجد التشجيع والعون من محيطها في الريف إذ إن التوعية والتثقيف السكاني المباشر شبه منعدمة وهاهي الأم في الريف تعاني من تكرار الحمل والولادة وتعاقبها لكن لاتدري إن بالإمكان حل هذه المشكلة عن طريق تمكين الطفل من الرضاعة من أمه هي هنا في القرية قد لاتدري إن إرضاعها لمولودها يوفر له العناصر الغذائية التي لاتتوفر في الحليب الصناعي هي لاتدري أنها حين تلزم نفسها بإرضاع المولود تحميه من الإصابة بالبكتيريا الضارة وهي إي الرضاعة من الأم تحميه من التعرض للحمى والإسهال لذلك هي بحاجة إلى المعرفة والوصول إليها مرهون بحملات تثقيفية وتوعية سكانية ترفع درجة الوعي السكاني في الريف حتى تغير اتجاه ومواقف الأسر هناك إلى اتجاه إنجابي وسلوك إنجابي آمن يوفر الراحة للام ولوليدها ويقلل عدد المواليد في الريف .

الإسكوا: المساحات المزروعة في الدول العربية لا تتجاوز (5.3 %) من أجمالي مساحتها

■ بيروت / متابعات :

قالت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا "إسكوا" إن نسبة المساحات المزروعة في الدول العربية لا تتجاوز الـ5.3 % من إجمالي مساحتها بسبب عدم توافر المياه،لافتة الى التباين الواضح في توزيع الموارد الطبيعية على دول الوطن العربي، وتأثيره على التنمية الاقتصادية والاجتماعية ما أدى الى تنامي ظاهرة الهجرة في هذه البلدان.

جاء ذلك في كلمة وكيلة الأمين العام والامينة التنفيذية للإسكوا ريما خلف التي القاها نيابة عنها نديم خوري نائب أمين عام الإسكوا في مؤتمر عقدته اللجنة الدولية في مقرها في بيروت بعنوان "الترابط بين المياه والغذاء والطاقة"، موضحة أن الجزء الاكبر من اجمالي مساحة البلدان العربية يقع في بيئات جافة وقاحلة، ما انعكس مباشرة على قطاع الزراعة عربيا.

ولفتت خلف إلى أن عدم توفر المياه وتزايد شحتها قد انعكس على قطاع الزراعة وبالتالي على الامن الغذائي في المنطقة، اذ ان اجمالي المساحات المزروعة الحالية لا تشكل الا ما نسبته 5.3 فقط من اجمالي المساحة الجغرافية للوطن العربي.

وأشارت إلى أن عدم المساواة في توزيع الموارد الطبيعية على دول الوطن العربي انعكس بشكل عبء مالي على الدول العربية التي تفتقر لهذه الموارد. وقالت أن التباين الواضح في توزيع الموارد الطبيعية من مياه وأراض زراعية ومصادر الطاقة في المنطقة العربية قد اثر على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وادى الى تنامي ظاهرة الهجرة خصوصا من الريف الى المدينة داخل الوطن الواحد، وكذلك الى خارج حدود الوطن بحثا عن سبل العيش الكريم.

ودعت أمين عام الإسكوا البلدان العربية الى رسم سياسات وتبني ممارسات تنموية كفيلة بتحقيق التخطيط والادارة المتكاملة والشاملة في مجالات الطاقة والمياه والامن الغذائي

وأعلنت انه قد تمت الموافقة على برنامج تطوير قدرات البلدان الاعضاء في 'الاسكوا' لمعالجة الترابط بين المياه والطاقة لتحقيق اهداف التنمية المستدامة الذي سيبدأ انشطته في عام 2015م والذي يتضمن اعداد الآليات والترتيبات المؤسساتية الممكنة لتنظيم التنسيق والمواءمة في السياسات المعتمدة في مجالي الطاقة والمياه وكذلك عقد ورش عمل اقليمية تدريبية حول تلك الآليات والترتيبات والتعريف بالخيارات التقنية في هذه المجالات.

واشارت الى ان الاسكوا ستقوم بإصدار تقرير يتناول موضوع آفاق الترابط بين المياه والغذاء والطاقة في المنطقة العربية خلال العام 2015. داعية الى تقديم اقتراح موضوعات بحثية للدراسات العليا في مجالات الترابط بين المياه والغذاء والطاقة لرفع مستوى المعرفة العلمية العربية في هذا المجال.

يذكر أن الأمم المتحدة حددت في وقت سابق عام 2013 سنة دولية للتعاون في مجال المياه ، ويبلغ عدد سكان الوطن العربي 367.4 مليون نسمة، أي ما نسبته 5.2 % من إجمالي سكان العالم.